

علي مذهب من جعل الوجود زائدا على الذات كالامام الرازي  
 فخره من اصفات صحيح لا تسامح فيه ومنهم من جعله زائدا  
 على الذات في الحادث دون العدم وهو على مذهب الفلاسفة  
**ص** والقدم **ص** الاصح ان القدم صفة سلبية ليست بمعنى  
 موجود في نفسه كالعلم مثلا وإنما هي عبارة عن سلب العدم السا  
 على الوجود وان شئت قلت هو عبارة عن عدم الوجود للوجود  
 سبت قلت هو عبارة عن عدم افتتاح الوجود والعبارة الثالثة  
 لمعنى واحد هذا معنى القدم في حقه تعالى باعتبار ذاته العلية  
 وصفاته الخالدة السنية واما معناه اذا اطلق في حق الحادث  
 كما اذا قلت مثلا هرايا قدم وعرجون قدم فهو طول مدة وجوده  
 وان كان حادثا مسبوقا بالعدم كما في قوله تعالى انك لفرص لالك  
 القدم وقوله عز وجل كالحجون العدم فهذا المعنى على الله تعالى ان  
 وجوده حبل وعز لا تنفيد بزمان ولا مكان محدود وكل منهما ولا  
 مقيد بواحد منهما الا ما هو حادث وهو محذور ان يلفظ بلفظ العدم  
 في حقه تعالى فقال هو عز وجل قدم لان معناه واجب له عز وجل مثلا  
 ونقلا ولا يلفظ بذلك وإنما نقلا له تعالى القدم وهو هذا من الحاصل  
 ولا يطلق عليه في اللفظ اسم العدم لان اسماء جازع في تسمية

هرايا

هذا ما تردد فيه بعض المشايخ لكر قال العراقي في شرح اصول  
 السبكي عدة الخليلي في الاسماء وقال لو ورد في الكتاب بص  
 ولكن ورد في السنة قال العراقي وأشار بذلك الى ما رواه ابن ماجه  
 في سننه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه وفيه عد العدم في التسعة  
 والتسعين **ص** والباقس هو عبارة عن سلب العدم  
 اللاحق للوجود وبعض الائمة يقولون معنى الباقس في حقه تعالى  
 استمرار الوجود في المستقبل الى غير نهاية وكان هذه العبارة محج  
 قابلها الى ان القدم والبقا صفتان نفسيتان لانها عند  
 الوجود المستمر في الماضي والمستقبل والوجود نفسى لعدم تحقق  
 الذات بذاته وهذا المذهب ضعيف لانها لو كانت نفسيتين  
 لزم ان لا تعقل الذات بذواتها وذلك باطل بدليل ان الذات تعقل  
 وجودها ثم تطلب البراهين على وجوب قوامها وبها وشذ قوم  
 فقالوا ان العدم والبقا صفتان موجودتان بالذات كالعلم  
 والقدم ولا حفي ضعفه لانه يلزم عليه ان يكون العدم والبقا قوامين  
 ايضا بقديم اخر موجود واقبين ببقا اخر موجود ثم يعقل الكلام الى هذا  
 القدم الاخر وهذا البقا فيلزم فيها ما يلزم في الاولين ويلزم التسلسل  
 واضعف من هذا القول قول من فرس وقال العدم سلبى والعدم وجودى